

حديث الرئيس محمد أنور السادات فى اجتماع القيادة السياسية والصحفية فى ١٠ مارس ١٩٧٥

قال الرئيس أنور السادات فى اجتماع مشترك عقد فى اسوان ويضم القيادات السياسية والصحفية ان مصر ملتزمة بتحرير الارض العربية واستعادة حقوق الشعب الفلسطينى سواء نجحت المساعى الراهنة للفصل بين القوات او لم تتجح ، وأن المشكلة ليست هى اتمام الاتفاق او عدم اتمامه لان ذلك لن يغير شيئاً من الامر فنحن فى موقع القوة وقد حققنا اهدافنا استرددنا الكرامة والثقة بالنفس وكسرنا الى الابد نظرية الامن الاسرائيلى ونقلنا التمزق الذى كنا نعانى منه الى المجتمع الاسرائيلى . وان مصر تشترك فى مفاوضات صعبة ومعقدة ولكنها تتحرك من موقع الثقة والقوة والاتزان وانها تعرف اهدافها وتعرف ايضا التزاماتها

وحدد الرئيس السادات متطلبات المرحلة القادمة فى امرين اثنين اولاً : وضوح الهدف ومواجهه كل المحاولات التى ترمى الى ابعادنا عنه بالثقة واليقين والايمان لاننا نقف على أرض ثابتة وأمامنا مصر الملتزمة بخط واضح ومحدد ازاء الحقوق الفلسطينية ومنذ

عام ١٩٤٨ وحتى الان لم يتغير هذا الهدف على امتداد ربع قرن

ثانياً : الثقة بالنفس لان اوضاعنا الداخلية والخارجية تدعو الى التفاؤل ومن هذا الموقع نستطيع ان نواجه الموقف بدون تمزق وبدون اى روح انهزامية ولنترك هذا القلق والتمزق للجانب الاسرائيلى وقال الرئيس السادات سوف نستمر فى دفع عملية تحقيق السلام بكل الثقة ووضوح الهدف وسوف نتخذ قرارنا باقتناع وثقة وفقاً لتطورات الموقف

وانتقل الرئيس بعد ذلك الى شرح ابعاد المعركة الراهنة مؤكدا على ان معركة مصر منذ قرارها فى ٦ اكتوبر بل ومن قبل ذلك معركة استقلال الارادة الوطنية وحرية القرار كى يكون قرارها مناسباً للموقف الذى يواجهها ذلك انها لن تقبل وصاية احد على ارادتها

وقال الرئيس ان مصر حققت انتصارها وكبدت اسرائيل خسائر لا تقل عن ٧٠ فى المائة من قدرتها القتالية اى ما يعادل جهد ٥٢ عاما فى معركة واحدة واطاف الرئيس لقد دخلت المعركة وخرجت منها

ومعى ٥٨ فى المائة من قوتى ورجالى سالمين ومن هنا فان الموقف لا يحتاج الى مزايدات خصوصاً وان مصر تريد تحرير ارضها وهى تريد ايضا تحرير الارض العربية وتحمل مسؤولياتها ازاء حقوق شعب فلسطين ولاجل هذا كله فلسوف اظل متفائلاً كما كنت متفائلاً سواء توصلنا الى الاتفاق او لم نتوصل اليه

وقال ان مصر سوف تسعى دائماً للحفاظ على علاقاتها مع الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وهى تتحرك من منطلق ثابت لا رجعه فيه وبدون قلق او انزعاج

واعلن ان مصر سوف تذهب الى مؤتمر جنيف دفعا لعملية السلام وسيكون القرار المناسب وفق تطورات الموقف وحسب قناعتنا ، وان علينا ان نعمل وان نبني فى نفس الوقت الذى تظل فيه عيوننا على المعركة ان لدينا خطة بألف مليون جنيهه خلال عام واحد ثم لدينا بعد ذلك خطة جديدة قائمة لخمس سنوات قادمة وسوف نستمر فى الطريق الى منتهاه مهما بدا صعباً وشائكاً